[489] عثمان على البدعة في شريعة نبيهم وتغييرها ثم انكاره على من عمل بسنة رسولهم، ثم تعجب من اولئك المسلمين الحاضرين كيف لم ينكروا جميعا على عثمان قولا وفعلا، ان هذا مما يتعجب منه العاقل وينفر منه. ومن طريف الامور ان عثمان يقبل قول علي بن أبي طالب عليه السلام في ترك رجم الحامل المقدم ذكرها ويخالفه في متعة الحج، وقد عرف أنها سنة نبيهم، ان هذا من بديع استخفاف عثمان بالشرائع والاديان. عثمان اتم الصلاة بمنى أربعا ومن طرائف اقدام عثمان على مخالفة رسولهم في شريعته ومخالفة أبى بكر وعمر في سيرته ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عمر قال: صلى النبي " ص " صلاة المسافر بمنى وغيره ركعتين وأبو بكر وعمر وعثمان ركعتين صدرا من خلافته ثم أتمها أربعا، فكان ابن عمر إذا صلى مع الامام صلى أربعا، وإذا صلاها وحده صلى ركعتين (1). وذكر الحميدي في كتابه المشار إليه في مسند عبد الله بن مسعود في الحديث الرابع عشر عن عبد الرحمن بن يزيد - وهو أخو الاسود - قال: صلى بنا عثمان بمنى أربع ركعات، فقيل ذلك لعبد الله بن مسعود فاسترجع ثم قال: صليت مع رسول الله " ص " بمنى ركعتين وصليت مع أبى بكر بمنى ركعتين وصليت مع عمر بن الخطاب بمنى ركعتين، فليت حظى من أربع ركعات ركعتان متقبلتان، ورواه احمد بن حنبل في مسنده عن عبد الله بن مسعود (2).

_____ (1) رواه مسلم في صحيحه: 1 / 482، والبخاري في صحيحه: 2 / 34. (2) رواه مسلم في صحيحه: 1 / 483، والبخاري في صحيحه: 2 / 35، واحمد بن حنبل في مسنده: 1 / 378 و 425. _____